Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العرب ، بل كان مبعثه حرص هذه الشعوب على تحقيق العدالة ، ورفض العسف الذي ظهر به العمال « أي الحكام » الذين أساء الخلفاء المتأخرون اختيارهم »[1] .

هذه صورة واقعية مباشرة تكشف لنا عن طبيعة الرسالة الانسانية التي كان يحملها العرب عند خروجهم من الجزيرة بعد الإسلام ، وتكشف لنا أيضاً عن المستوى الحضاري الذي كانوا يتعاملون به مع الشعوب الجديدة التي فتحوها والتي أصبحت بمرور الوقت جزءاً من الأمة العربية ، حيث امتزجت هذه الشعوب بالعرب ، وفتحت قلبها لهم ، واستراحت لمبادئهم الإنسانية ، وحدث التزاوج الكامل بينهم مما جعل مؤرخاً أوروبيا كبيراً مثل « جيبون » يقول : « إن الشعوب التي كانت من قبل خاضعة لدولتى الروم والفرس أخذت تمزج دماءها بدماء العرب الوافدين عليها حتى أصبح مابين نهر الفرات والمحيط الأطلنطي أمة واحدة منتشرة على الرمال مابين آسيا وإفريقيا » .

وملاحظة « جيبون » صحيحة وهي شهادة علمية لها قيمتها وأهميتها في هذا المجال .

وبمكننا هنا أن نسجل ملاحظة أخرى عن مدى مساهمة الإسلام في خلق القوة الحضارية والإنسانية للعرب ، هذه الملاحظة تتعلق بالهكسوس الذين استعمروا مصر في الفترة الممتدة

---

١ ـ هذا النص والنصوص التي سبقته لمحد فريد أبو حديد من كتابه « أمتنا العربية ».